

Ps 30:3-6, 12-13; Ps 146:5-10; 2Kun. 5:1-15; Ap. Teot 3:1-10

https://www.youtube.com/watch?v=S_j_69vjG9k

<https://www.youtube.com/watch?v=RZnoaJiRPr4>

الاحد 18. 08. 2024 - إنجيل يوحنا 9: 1-7 و 30-41. الموضوع: يسوع شافينا.

نعمة وسلام لكم من الله أبينا والرب يسوع المسيح. عظمتنا اليوم هي من إنجيل يوحنا الاصحاح التاسع والايات واحد الى تسعة ثم الآيات 30 الى 41. اليكم القراءة باسم الرب يسوع.

وَفِيمَا هُوَ مُجْتَازٌ رَأَى إِنْسَانًا أَعْمَى مُنْذُ وِلَادَتِهِ فَسَأَلَهُ تَلَامِيذُهُ: يَا مُعَلِّمَ مَنْ أَخْطَأَ: هَذَا أَمْ أَبَوَاهُ حَتَّى وُلِدَ أَعْمَى؟ أَجَابَ يَسُوعُ: لَا هَذَا أَخْطَأَ وَلَا أَبَوَاهُ لَكِنْ لِنَظَرِ أَعْمَالِ اللَّهِ فِيهِ. يَنْبَغِي أَنْ أَعْمَلَ أَعْمَالَ الَّذِي أَرْسَلَنِي مَا دَامَ نَهَارٌ. يَأْتِي لَيْلٌ حِينَ لَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَعْمَلَ. مَا دُمْتُ فِي الْعَالَمِ فَأَنَا نُورُ الْعَالَمِ. قَالَ هَذَا وَتَقَلَ عَلَى الْأَرْضِ وَصَنَعَ مِنَ التُّفْلِ طِينًا وَطَلَى بِالطِّينِ عَيْنَيِ الْأَعْمَى. وَقَالَ لَهُ: اذْهَبِ اغْتَسِلْ فِي بَرْكَةِ سَلْوَمَ. الَّذِي تَفْسِيرُهُ مُرْسَلٌ. فَمَضَى وَاغْتَسَلَ وَآتَى بَصِيرًا.

ثم الآيات 39 الى 41. فَقَالَ يَسُوعُ: لِدَيْئُونَةٍ أَتَيْتُ أَنَا إِلَى هَذَا الْعَالَمِ حَتَّى يُبْصِرَ الَّذِينَ لَا يُبْصِرُونَ وَيَعْمَى الَّذِينَ يُبْصِرُونَ. فَسَمِعَ هَذَا الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ مِنَ الْفَرِيسِيِّينَ وَقَالُوا لَهُ: أَلَعَلْنَا نَحْنُ أَيْضًا عُمَيَانٌ؟ قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: لَوْ كُنْتُمْ عُمَيَانًا لَمَا كَانَتْ لَكُمْ خَطِيئَةٌ. وَلَكِنْ الْآنَ تَقُولُونَ إِنَّنَا نُبْصِرُ فَخَطِيئَتُكُمْ بَاقِيَةٌ.

هذه كلمة الله

يسوع شاف رجل أعمى منذ ولادته وتلاميذه سألوه من أخطأ، هو أم والداه حتى تولد أعمى؟ في تلك اللحظة تلاميذ يسوع تكلموا كما يفكر به الناس. في ذلك الزمان الناس كانت تقول أن الشخص اللي يتولد بمرض أو عاهة أو معوق فهذا ما يكون إما نتيجة خطأ عمله هو لما كان في رحم أمه، إما والديه هم اللي أخطأوا والعقوبة سقطت عليه هو. ولكن كيف الجنين يخطئ وهو في بطن أمه؟ أن يكون موجه للخطيئة، هذا صحيح. كل إنسان يولد في طبيعة الخطيئة. كما يقول الكتاب المقدس الْجَمِيعُ أَخْطَأُوا وَهُمْ عَاجِزُونَ عَنِ الْبُلُوغِ مَا يُمَجِّدُ اللَّهَ.

فيما يتعلق بهذا المولود أعمى، فالرب يسوع يقول: لَا هَذَا أَخْطَأَ وَلَا أَبَوَاهُ وَلَكِنَّهُ وُلِدَ أَعْمَى حَتَّى تَظْهَرَ قُدْرَةُ اللَّهِ وَهِيَ تَعْمَلُ فِيهِ. اللَّهُ جَعَلَهُ يُولَدُ فِي هَذِهِ الْحَالَةِ. اللَّهُ يَظْهَرُ قُوَّتَهُ فِي شِفَائِهِ الْآنَ. وَفِيهِ سَيَتَمَجَّدُ ابْنُ اللَّهِ أَيْضًا. لِأَنَّ يَسُوعَ هُوَ الَّذِي غَادِي بِشَفِيهِ. وَكَانَ يَوْمَ السَّبْتِ لَمَّا حَدَثَ هَذَا. وَالفريسيون كانوا يحرسون على إحترام شريعة السبت. لا يجوز لاحد ان يقوم باي عمل. وكانوا متمسكين بتقاليد الأجداد. والدين والتقاليد

يَقِيدُوا الْإِنْسَانَ وَالْمُتَدِينُونَ يَهْدِدُوا مِنْ يَخَالَفُ هَذِهِ الطُّقُوسِ. فِي أَيَّامِ السَّيِّدِ يَسُوعَ كَانَ مَجْلِسُ الْعُلَمَاءِ وَالشُّيُوخِ يَهْدِدُوا بِالطَّرْدِ مِنْ مَجَامِعِهِمْ مَنْ قَالَ أَنَّ يَسُوعَ هُوَ الْمَسِيحُ. وَلَمَّا سَمِعُوا أَنَّ يَسُوعَ كَسَرَ مَرَّةً أُخْرَى يَوْمَ السَّبْتِ بِعَمَلِ الشِّفَاءِ فِي هَذَا الْمَوْلُودِ أَعْمَى، تَجَنَّبُوا وَخَرَجُوا عَلَى عَقْلِهِمْ وَغَضِبُوا حَتَّى عَلَى الْمَوْلُودِ أَعْمَى. وَاسْتَدَعَوْا حَتَّى وَالِدِيهِ حَتَّى يَتَحَقَّقُوا مِنْهُمْ هَلْ وَلَدَهُمْ تَوْلَدَ أَعْمَى فَعَلًا؟ مَا كَانُوا يَفْرَحُوا بِالرَّحْمَةِ وَشِفَاءِ الْمَرْضَى الَّذِي كَانَ يَسُوعَ يَظْهَرُهَا، وَلَا حُبًّا يَعْتَرِفُوا أَنَّهُ هُوَ الْمَسِيحُ الْمَوْعُودُ مِنَ اللَّهِ أَنْ يُرْسِلَهُ لَهُمْ. مَا يَفْرَحُوا حَتَّى إِذَا آمَنَ شَخْصٌ بِيَسُوعَ ابْنِ اللَّهِ الْحَيِّ.

مَاذَا فَعَلَ يَسُوعَ لِيُعِيدَ الْبَصَرَ لِهَذَا الرَّجُلِ الْأَعْمَى؟ يَسُوعَ تَقَلَّ عَلَى الْأَرْضِ وَصَنَعَ مِنَ التُّفْلِ طِينًا وَطَلَى بِالطِّينِ عَيْنَيِ الْأَعْمَى وَقَالَ لَهُ يَمْشِي يَغْتَسِلُ فِي بَرْكَةِ سِلْوَامَ الَّذِي تَفْسِيرُهُ مُرْسَلٌ. فَمَضَى وَاغْتَسَلَ وَأَتَى بَصِيرًا. وَيَا لَهَا مِنْ فَرَحَةٍ. الرَّجُلُ عَمَرَهُ مَا شَافَ شَيْءًا بِعَيْنِهِ. لَا الْأَلْوَانَ وَلَا الْأَشْكَالَ. لَا شَيْءًا إِلَّا الظُّلَامَ. مَنْ يَقْدِرُ يَعْمَلُ هَذَا؟ اللَّهُ وَحْدَهُ يَقْدِرُ الرَّبُّ هُوَ الَّذِي صَنَعَ الْإِنْسَانَ مِنْ تَرَابِ الْأَرْضِ. يَقُولُ الْكِتَابُ الْمَقْدَسُ: وَجَبَلَ الرَّبُّ الْإِلَهَ أَدَمَ تُرَابًا مِنَ الْأَرْضِ وَنَفَخَ فِي أَنْفِهِ نَسَمَةَ حَيَاةٍ فَصَارَ أَدَمُ نَفْسًا حَيَّةً. وَيَسُوعَ صَنَعَ عَيْنَيْنِ جَدِيدَتَيْنِ لِهَذَا الرَّجُلِ الْمَوْلُودِ أَعْمَى مِنْ تَفَالِهِ خَلَطَهُ بِتَرَابِ الْأَرْضِ. مَا أَعْظَمَ أَعْمَالَ الرَّبِّ لَهُ الْمَجْدَ.

الْجِيرَانُ وَكُلُّ مَنْ كَانَ يَشُوفُوهُ قَبْلًا أَنَّهُ كَانَ أَعْمَى قَالُوا: أَلَيْسَ هَذَا هُوَ الَّذِي كَانَ يَجْلِسُ وَيَسْتَعْطِي؟ آخَرُونَ قَالُوا: هَذَا هُوَ. وَآخَرُونَ إِنَّهُ يُشَبِّهُهُ. وَأَمَّا هُوَ فَقَالَ إِنِّي أَنَا هُوَ. فَقَالُوا لَهُ كَيْفَ انْفَتَحَتْ عَيْنَاكَ؟ أَجَابَ **إِنْسَانٌ يُقَالُ لَهُ يَسُوعُ**. فَقَالُوا لَهُ: أَيْنَ ذَلِكَ؟ قَالَ: لَا أَعْلَمُ. وَيَسُوعَ كَانَ فِي وَسْطِهِمْ كَمَا قَالَ يوحنا فِي بَدَايَةِ إِنْجِيلِهِ: كَانَ النُّورُ الْحَقِيقِيُّ فِي الْعَالَمِ وَكَوَّنَ الْعَالَمَ بِهِ وَلَمْ يَعْرِفْهُ الْعَالَمُ، إِلَى خَاصَّتِهِ جَاءَ وَخَاصَّتُهُ لَمْ تَقْبَلْهُ. الْبَعْضُ مِنْهُمْ قَالُوا: هَذَا الْإِنْسَانُ (يَسُوعَ) لَيْسَ مِنَ اللَّهِ لِأَنَّهُ لَا يَحْفَظُ السَّبْتَ. آخَرُونَ قَالُوا: كَيْفَ يَقْدِرُ إِنْسَانٌ خَاطِئٌ أَنْ يَعْمَلَ مِثْلَ هَذِهِ الْآيَاتِ؟ وَكَانَ بَيْنَهُمْ انْتِشَاقٌ. وَسَأَلُوا الْأَعْمَى مَا يَقُولُ هُوَ؟ فَقَالَ: **إِنَّهُ نَبِيٌّ**.

وَلَا أَحَدٌ فَرِحَ بِشِفَائِهِ. فَأَخَذُوهُ عِنْدَ الْحُكَّامِ الدِّينِيِّينَ لِأَنَّ يَسُوعَ شَفَاهُ يَوْمَ السَّبْتِ. وَاسْتَخْبَرُوا مِنْهُ. ثُمَّ اسْتَدَعَوْا وَالِدِيهِ، وَهُمْ خَافُوا مِنَ الشُّيُوخِ فَقَالُوا: إِنَّهُ كَامِلُ السِّنِّ اسْأَلُوهُ. فَاسْتَدَعَوْا ثَانِيَةً الْإِنْسَانَ الَّذِي كَانَ أَعْمَى وَقَالُوا لَهُ: أَعْطِ مَجْدًا لِلَّهِ. نَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْإِنْسَانَ خَاطِئٌ. فَأَجَابَ ذَلِكَ وَقَالَ: أَخَاطِئُ هُوَ؟ لَسْتُ أَعْلَمُ. إِنَّمَا أَعْلَمُ شَيْئًا وَاحِدًا: كُنْتُ أَعْمَى وَالآنَ أَبْصِرُ. فَقَالُوا لَهُ أَيْضًا: مَاذَا صَنَعَ بِكَ؟ كَيْفَ فَتَحَ عَيْنَيْكَ؟ أَجَابَهُمْ: قَدْ قُلْتُ لَكُمْ وَلَمْ تَسْمَعُوا. لِمَاذَا تُرِيدُونَ أَنْ تَسْمَعُوا أَيْضًا؟ أَلَعَلَّكُمْ أَنْتُمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَصِيرُوا لَهُ تَلَامِيذًا؟ فَسَمِعُوهُ وَقَالُوا: أَنْتَ تَلْمِيزُ ذَلِكَ، وَأَمَّا نَحْنُ فَإِنَّا تَلَامِيذُ مُوسَى. نَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ مُوسَى كَلَّمَهُ اللَّهُ وَأَمَّا هَذَا فَمَا نَعْلَمُ مِنْ أَيْنَ هُوَ

فَأَجَابَ الرَّجُلُ: إِنَّ فِي هَذَا عَجَبًا! إِنَّكُمْ لَسْتُمْ تَعْلَمُونَ مِنْ أَيْنَ هُوَ وَقَدْ فَتَحَ عَيْنَيَّ. وَنَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ لَا يَسْمَعُ لِلْخَطَاةِ. وَلَكِنْ إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَنْقِي اللَّهَ وَيَفْعَلُ مَشِيئَتَهُ فَلِهَذَا يَسْمَعُ. مِنْذُ الدَّهْرِ لَمْ يُسْمَعْ أَنَّ أَحَدًا فَتَحَ عَيْنَيَّ

مَوْلُودِ أَعْمَى. لَوْ لَمْ يَكُنْ هَذَا مِنَ اللَّهِ لَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَفْعَلَ شَيْئًا. أَجَابُوا وَقَالُوا لَهُ: فِي الْخَطَايَا وُلِدْتَ أَنْتَ بِجِمَّتِكَ وَأَنْتَ تُعَلِّمُنَا. فَأَخْرَجُوهُ خَارِجًا. قالوا يعطي المجد لله فأعطى المجد لله والمسيح اللي شفاه وهو ما كان يعرف أنه المسيح. وهم شتموه.

سألوه فأجاب: كُنْتُ أَعْمَى وَالآنَ أَبْصِرُ. يا له من تصريح؛ كنت في الظلام والان في النور؛ كنت ضائعاً والان وُجِدْتُ. ولد اعمى وكان يمدّ يده لِيَسْتَعْطِي والان يشوف بعينه ومذا يشوف أمامه؟ رجال عنيفين عميين الروح وقاسيين القلب. قالوا له أعط مجدا لله فأعطى المجد ليسوع. هو فتح عيني وجعلني أبصر. ومذا أبصر أمامي؟ ناس متمسكين بالفرائض البشرية والتقاليد الجافة وغطوا عيونهم بها حتى ما يشوفوا الحقيقة أمامهم. مثلهم ليوم للي يقولوا انهم يآمنوا بالمسيح، ولكنهم يرفضوا أن يسمعوا لكلامه ويقبلوه ربا ومخلصا في حياتهم. هذا المولود أعمى علم هو هذه الحقيقة لعلماء الدين اللي قضاوا حياتهم في دراسة الكتب وهذا زاد أزعجهم ولم يرضوا به فَأَخْرَجُوهُ خَارِجًا. المتدينون متكبرون. لما تواجههم الحقيقة يغضبوا ويشتموا ويهددوا. ما يهمهم مجد الله وكيف يقدروا وهم محبوسين في الفرائض الدينية والمظاهر الخارجية؟

وَعَرَفَ يَسُوعَ أَنَّهُمْ طَرَدُوا الرَّجُلَ خَارِجًا فَقَصَدَ إِلَيْهِ وَسَأَلَهُ: أَنْتُمْ بَابِنِ اللَّهِ؟ أَجَابَ: مَنْ هُوَ يَا سَيِّدُ حَتَّى أُوْمِنَ بِهِ؟ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: الَّذِي قَدْ رَأَيْتَهُ وَالَّذِي يُكَلِّمُكَ هُوَ نَفْسُهُ. فَقَالَ: أَنَا أُوْمِنُ يَا سَيِّدُ، وَسَجَدَ لَهُ.

في البداية قال ذاك المولود أعمى بعدما شفاه يسوع، قال للناس: **إِنْسَانٌ يُقَالُ لَهُ يَسُوعُ.** وللفريسيين قال: **إِنَّهُ نَبِيٌّ.** والان أمام يسوع، لما عرفه الرب شخصيته قال: **أَنَا أُوْمِنُ يَا سَيِّدُ، وَسَجَدَ لَهُ.** معناه لا أحد يقدر يعرف يسوع بالحق ان لم يعرف الرب نفسه هو له. هكذا يقول في إنجيل متى مثلا: **كُلُّ شَيْءٍ قَدْ سَلَّمَهُ إِلَيَّ أَبِي وَلَا أَحَدٌ يَعْرِفُ الْإِبْنَ إِلَّا الْآبُ وَلَا أَحَدٌ يَعْرِفُ الْآبَ إِلَّا الْإِبْنُ وَمَنْ أَرَادَ الْإِبْنَ أَنْ يُعْلِنَهُ لَهُ.** والرب يسوع من محبته عرفنا من هو بالحق في الانجيل الصادق.

فَقَالَ يَسُوعُ: لَدِينُونَ أَنْتِ إِلَى هَذَا الْعَالَمِ لِيُبْصِرَ الْعُمَيَانُ، وَيَعْمَى الْمُبْصِرُونَ! فَسَمِعَ ذَلِكَ بَعْضُ الْقَرِيبِيِّينَ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ فَسَأَلُوهُ: وَهَلْ نَحْنُ أَيْضًا عُمَيَانٌ؟

من كثرة العيش في الظلام الانسان يصدق أنه في النور.

كذلك. لما الاهل والاحباب والأصدقاء يتبرروا من دمنا كما يقولوا ويرفضونا لأننا نؤمن أن يسوع المسيح هو ابن الله اللي مات على الصليب من أجلنا وقام من الموت في اليوم الثالث، فنتأكد أن الرب هو ما

يرفضنا ولا ينسانا. وعدنا الرب يسوع: لَنْ أَتْرُكَكُمْ يَتَامَى، بَلْ سَأَعُودُ إِلَيْكُمْ. وقال وهو الأمين له المجد: انا نور العالم، من يتبعني فلا يتخبط في الظلام، بل يكون له نور الحياة. وبيشرنا الكتاب: فَإِنَّ اللَّهَ الَّذِي أَمَرَ أَنْ يُشْرِقَ نُورٌ مِنَ الظُّلَامِ هُوَ الَّذِي جَعَلَ النُّورَ يُشْرِقُ فِي قُلُوبِنَا لِإِشْعَاعِ مَعْرِفَةِ مَجْدِ اللَّهِ الْمُتَجَلِّي فِي وَجْهِ الْمَسِيحِ.

الانجيل معناه الخبر السار، المفرح. فما هو هذا الخبر؟ إنه محبة الله لخلاصنا بإبنه الوحيد كما بشرنا به الرب بقوله الثابت: لِأَنَّهُ هَكَذَا أَحَبَّ اللَّهُ الْعَالَمَ حَتَّى بَدَلَ ابْنَهُ الْوَحِيدَ لِكَيْ لَا يَهْلِكَ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ، بَلْ تَكُونُ لَهُ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ... أَمَّا الَّذِي لَا يُؤْمِنُ بِهِ فَقَدْ صَدَرَ عَلَيْهِ حُكْمُ الدَّيْنُونَةِ لِأَنَّهُ لَمْ يُؤْمِنْ بِاسْمِ ابْنِ اللَّهِ الْوَحِيدِ. وَهَذَا هُوَ الْحُكْمُ: إِنَّ النُّورَ قَدْ جَاءَ إِلَى الْعَالَمِ وَلَكِنَّ النَّاسَ أَحْبَبُوا الظُّلْمَةَ أَكْثَرَ مِنَ النُّورِ لِأَنَّ أَعْمَالَهُمْ كَانَتْ سَرِيرَةً. فَكُلُّ مَنْ يَعْمَلُ الشَّرَّ يَبْغِضُ النُّورَ وَلَا يَأْتِي إِلَيْهِ مَخَافَةَ أَنْ تُفْضَحَ أَعْمَالُهُ. وَأَمَّا الَّذِي يَسْأَلُ فِي الْحَقِّ فَيَأْتِي إِلَى النُّورِ لِتُظْهِرَ أَعْمَالُهُ وَيَبَيِّنَ أَنَّهَا عَمِلَتْ بِقُوَّةِ اللَّهِ.

مهما كان فاعلم ان الرب يسوع الحي هو قريب وهو الوحيد القادر ان يقود حياتك. هو يحبنا وهو ماسك بيدنا ويد الرب يسوع طيبة وقوية. لا أحد ولا شيء ينتزعنا من يده. فهو حررنا من سلطان الظلام ونقلنا الى ملكوت نوره العجيب. وهو ما زال يدعو كل من يسمع أن يأتي اليه ليكون له نور الحياة. خارج يسوع المسيح، الكل ظلام وقهر وهلاك.

لما الشيوخ الدينيين طردوا ذلك المولود أعمى اللي شفاه يسوع وأخرجوه من مجامعهم، الرب يسوع وجده وعرف نفسه له وقال: أَتُؤْمِنُ بِابْنِ اللَّهِ؟ أَجَابَ: مَنْ هُوَ يَا سَيِّدُ لِأَوْمِنَ بِهِ؟ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: قَدْ رَأَيْتَهُ وَالَّذِي يَتَكَلَّمُ مَعَكَ هُوَ هُوَ. فَقَالَ: أَنَا أُوْمِنُ يَا سَيِّدُ. وَسَجَدَ لَهُ.

لما الأهل والجيران والأصدقاء وأصحاب السلطة يطردونا ويكرهونا فلا ننس هذه الحقيقة: أن يسوع ليس بعيدا عنا. يسوع يبقى دائما معنا في كل الأحوال والظروف وهو يغيرها لمجد اسمه المبارك فينا. لنا كلمة الله بالرسول بولس يقول: لِأَنَّكُمْ كُنْتُمْ قَبْلًا ظُلْمَةً وَأَمَّا الْآنَ فَنُورٌ فِي الرَّبِّ. اسْلُكُوا كَأَوْلَادِ نُورٍ لِأَنَّ نَمَرَ الرُّوحِ هُوَ فِي كُلِّ صَلَاحٍ وَبِرٍّ وَحَقٍّ. مُخْتَبِرِينَ مَا هُوَ مَرْضِيٌّ عِنْدَ الرَّبِّ. آمين. والمجد ليسوع المسيح نور الحياة الأبدية.